واللام بطن من الانصار اوحى من قضاعة وقد قارب يومئذ ابن
صياد يحتلم فلم يشعر اى ابن صياد حتى ولابى ذر عن الكشميهنى
بشئ حتى ضربه النبى صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبى
صلى الله عليه وسلم اتشهد انى رسول الله فنظر اليه صلى الله
وسلم عليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الامميين
اى العرب فقال ابن صياد للنبى صلى الله عليه وسلم اتشهد
انى رسول الله قال لم النبى صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله
بالجمع ولابى ذر عن المستملى والكشميهنى ورسوله كذا فى الفرع واصله
ونسب ابن حجر الافراد للمستملى وقال الكرمانى فان قلت
كيف طابق قوله آمنت بالله ورسله جواب الاستفهام واجاب
بانه لما اراد ان يظهر للقوم حالة ارخاء العنان حتى يتبين عند
المختبر به فلهذا قال آخرا اخسأ انتهى وقيل يحتمل انه اراد باستنطاقه
اظهار كذبه المنافى لدعوى النبوة ولما كان ذلك هو المراد اجابه
بجواب منصف فقال آمنت بالله ورسله قال النبى صلى الله
عليه وسلم له ماذا ترى قال ابن صياد يأتينى صادق وكاذب
وعند الترمذى من حديث ابى سعيد قال ارى عرشا فوق الماء
قال النبى صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس فوق البحر قال ما ترى
قال ارى صادقا وكاذبين او صادقين وكاذبا قال النبى صلى
الله عليه وسلم خلط عليك الامر بضم الخاء المعجمة وكسر
اللام مخففة فى الفرع واصله مصحح عليها ومشددة فى غيرها
اى خلط عليك الحق والباطل على عادة الكهان قال النبى
صلى الله عليه وسلم انى قد خبأت لك خبيئا بفتح الخاء المعجمة
وكسر الموحدة وسكون التحتية وبالهمز فيه وفى السابق اى

اضمرت لك

اضمرت لك فى نفسى شيأ وفى الترمذى انه خبأ له يوم تأتى السماء بدخان
مبين قال ابن صياد هو الدخ بضم الدال المهملة وبعدها خاء معجمة
فادرك البعض على عادة الكهان فى اختطاف بعض الشئ من الشياطين
من غير وقوف على تمام البيان فان قلت كيف اطلع ابن صياد
او شيطانه على ما فى الضمير اجيب باحتمال ان يكون النبى
صلى الله عليه وسلم تحدث مع نفسه او صاحبه بذلك فاسترق
الشيطان ذلك او بعضه فان قلت ما وجه التخصيص باخفاء
هذه الاية اجاب ابو موسى المدينى بانه اشار بذلك الى ان
عيسى بن مريم عليهما السلام يقتل الدجال بجبل الدخان فاراد
التعريض لابن صياد بذلك وحكى الخطابى ان الاية كانت حينئذ
مكتوبة فى يد النبى صلى الله عليه وسلم فلم يهتد ابن صياد منها الا لهذا
القدر الناقص على طريق الكهنة ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم
اخسأ بالخاء المعجمة الساكنة وفتح السين المهملة آخره همز
كلمة زجر واستهانة اى اسكت مبتاعدا ذليلا فلن تعدو قدرك
اى لن تتجاوز القدر الذى يدركه الكهان من الاهتداء الى بعض الشئ
ولا يتجاوز منه الى النبوة قال الكرمانى وفى بعضها تعد بغير واو
على انه مجزوم بلن فى لغة حكاها الكسائى كما ذكره ابن مالك فى توضيحه
قال عمر رضى الله عنه يا رسول الله ايذن لى فيه اى فى ابن صياد
اضرب عنقه بهمزة قطع مجزوما جواب الطلب قال النبى صلى
الله عليه وسلم ان يكنه فيه اتصال الضمير اذ اوقع خبر الكان واسمها
مستتر فيه وابن مالك فى الغيبة يختاره على الانفصال عكس ما
اختاره ابن الحاجب وللاصيلى وابن عساكر وابوى الوقت وذر
عن الحموى والمستملى ان يكن هو بانفصال الضمير الاتية وهو الصحيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)